

التوزيع الجغرافي للقوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة بغداد

أ.د. أنور سالم رمضان

عبد الواحد محسن سرحان

anwersalim@uomustansiriyah.edu.iq

bdalwahmhsnsrhan8@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

المستخلص

تعد القوى العاملة هي الأداة المحركة لأي نشاط اقتصادي وعلى وجه الخصوص النشاط الصناعي كما لا يمكن من تحريف أي أهداف تنموية سواء اقتصادية أو اجتماعية في أي بلد كان ما لم تتوفر فيه قوى عاملة ماهرة، لقد تعرضت القوى العاملة الاقتصادية في القطاع الصناعي إلى الكثير من المشاكل الذي انعكس في المحصلة النهائية على حجمها وبالتالي انعكس على حجم وكمية الإنتاج، يهدف البحث بشكل أساسي إلى معرفة أعداد القوى العاملة في كل قطاع صناعي في محافظة بغداد، كما يهدف بشكل أساسي إلى معرفة أعداد القوى العاملة في كل قطاع صناعي في محافظة بغداد، كما يهدف البحث إلى معرفة أسباب التراجع الذي حصل في أعداد القوى العاملة من أجل وضع الحلول اللازمة لها ، وبلغ حجم القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة بغداد لعام 1997 (88158) ليتراجع إلى (4375) لعام 2020، وهذا يعود إلى الدمار الذي حصل في المنشآت الصناعية وتوقف معظمها، أما من حيث التوزيع الجغرافي حسب القطاعات الصناعية فقد حلّ قطاع الصناعات الغذائية في المرتبة الأولى بواقع (10745) في عام 2020 في حين حلّ قطاع الصناعات الخشبية في المرتبة الأخيرة بواقع (140) عام 2020 .

الكلمات المفتاحية: القوى العاملة- المنشآت الصناعية الكبيرة- القطاع الصناعي

Geographical distribution of the economic workforce in Large industrial establishments in Baghdad province

Abdul Wahid Mohsen Sarhan prof.Dr. Anwer Salim Ramadhan

Abstract

The workforce is the driving tool for any economic activity, and in particular the industrial activity, and it is not possible to distort any development goals, whether economic or social, in any country unless there is a skilled workforce available. The economic workforce in the industrial sector has been exposed to many problems that It was reflected in the final outcome on its size and thus was reflected on the volume and quantity of production. The research aims mainly to know the numbers of the workforce in each industrial sector in the Baghdad governorate. It also mainly aims to know the numbers of the workforce in each industrial sector in the Baghdad governorate. The research also aims To find out the reasons for the decline in the number of the workforce in order to develop the necessary solutions., The size of the economic workforce in large industrial facilities in Baghdad governorate for the year 1997 was (88,158), to decline to (43,753) for the year 2020, and this is due to the destruction that occurred in the industrial facilities and most of them stopped. , In terms of geographical distribution by industrial sectors, the food industries sector ranked first with (10,745) workers in 2020, while the wood industries sector ranked last with (140) workers for the year 2020.

key words : Labor force - large industrial establishments - the industrial sector

المقدمة:

تعتبر القوى العاملة الاقتصادية من الموارد المهمة لأي بلد ومصادر قوتها فهي التي تقوم بإعالة باقي فئات المجتمع المتمثلة في صغار السن وكبار السن كما لا يمكن لأي نشاط اقتصادي من نجاحه ما لم تتوفر قوى عاملة تدير هذه الأنشطة وتعتبر في نفس الوقت هي سوق استهلاكية كبيرة كما تعتبر أداة محركة لكافة المجتمعات وذلك من خلال التفاعل المتبادل بين المكان والتنمية الاقتصادية .

أولاً: مشكلة الدراسة:

1. هل تباينت أعداد القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة بغداد حسب المدة الزمنية المدروسة؟

2. هل هناك تركيز للقوى العاملة الاقتصادية في بعض الأفضية دون غيرها في محافظة بغداد؟

3. هل تعاني بعض القطاعات الصناعية من نقص القوى العاملة الاقتصادية فيها؟

ثانياً: فرضية الدراسة:

1. لقد تباينت أعداد القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة فأخذت أعدادها بالتناقص .
2. لقد تركزت القوى العاملة الاقتصادية في بعض الأفضية وهذا يعود إلى تركيز المنشآت الصناعية الكبيرة فيها .
3. تعاني بعض القطاعات الصناعية من نقص حاد في القوى العاملة الاقتصادية فيها وهذا يعود إلى قلة المنشآت الصناعية التابعة إلى هذه الفروع الصناعية .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث بشكل عام إلى معرفة أعداد القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية ومعرفة أهم الأسباب التي أدت إلى تراجعها كما يهدف البحث إلى معرفة التوزيع الجغرافي حسب الوحدات الإدارية في محافظة بغداد ووضع الحلول ومعالجتها من أجل القضاء على البطالة حتى تتمكن من تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في منطقة الدراسة .

رابعاً: منهجية البحث:

نتيجة لما تفرضا حاجة البحث بالاعتماد على الأرقام الدراسات الصناعية سوف نستخدم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لإظهار تفاصيل الاختلافات المكانية وتحليلها بين وحدة إدارية وأخرى .

خامساً: أهمية البحث:

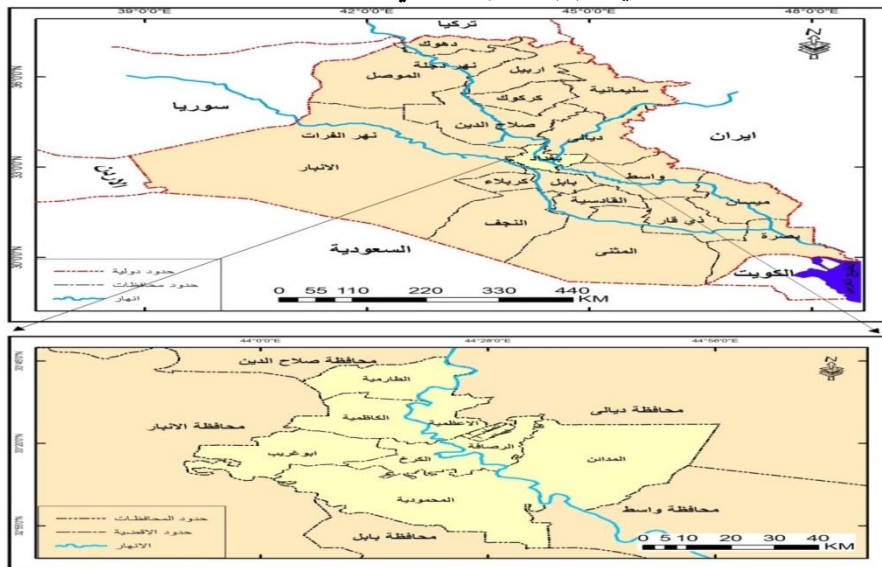
تكمن أهمية البحث من خلال دراسة القوى العاملة الاقتصادية دراسة تفصيلية ومعرفة أعدادها وتقديم كافة الدعم لهم من أجل النهوض بواقع القطاع الصناعي في محافظة بغداد كما تكمن أهمية البحث من خلال دراسة التراجع الذي حصل في أعداد القوى العاملة في هذه المنشآت ومعالجتها .

سادساً: الحدود المكانية والزمانية للبحث :

تقع محافظة بغداد في وسط العراق بين دائرتي عرض (32,45 - 33,40) شمالاً وخطي طول (43,53° - 44,57°) شرقاً وتقدر مساحتها 5170 كم² ، ونسبة (1:2) من مساحة العراق . ويجاورها من الشمال محافظة صلاح الدين ومن الشرق ديالى ومن الجنوب وواسط وبابل ومن الغرب الانبار . ينظر خريطة(1).

أما حدودها الزمانية فتمثلت ببيانات وزارة التخطيط لعام 1997 و 2013 و 2020 ووزارة الصناعة والمعادن .

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات قسم CIS، 2019.

أولاً: التوزيع الجغرافي لحجم القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية حسب الفروع الصناعية تعرف القوى العاملة الاقتصادية بأنها ذلك الجزء من السكان الذي يمكن استغلاله في كافة الجوانب الاقتصادية، ومن كلا الجنسين (ذكور ، إناث) الذين يقومون بالعمل المطلوب لإنتاج السلع والخدمات (السعدي، 1976، صفحة 89) .

تعد القوى العاملة عنصراً مهماً من عناصر الإنتاج كونها عنصر رئيسي في عملية الإنتاج السلعي والخدمي، ويلاحظ من خلال جدول (1) أن أعداد القوى العاملة الاقتصادية لعام 1997 بلغت (88158) عامل لكافة الفروع الصناعات التحويلة في محافظة بغداد، وفي عام 2013 بلغ عددهم (88272) عامل، وأخذت القوى العاملة بالتراجع ليصل عددها في عام 2020 (43753) عامل، ويعود هذا التراجع الى جملة من الأسباب هي عدم التعيين في المنشآت الصناعية لاسيما التابعة الى القطاع العام، وكذلك الدمار الذي حل بها بعد عام 2003 حتى وصل الحال الى توقف بعضها بشكل نهائي وكذلك نقل خدمات بعض العاملين في هذه المنشآت الى وزارات الدولة المختلفة (السعدي، 2013، صفحة 283)

أما أسباب الزيادة في أعداد القوى العاملة في المنشآت الصناعية لعام 1997، يلاحظ ان الدولة أنشأت مدارس (صناعية أو مهنية) ويسمح لخريجها بالعمل في المؤسسات الصناعية، وكذلك فتح باب التعيين والوصول الى الاكتفاء الذاتي من المنتجات الصناعية لمقاومة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق آنذاك، وفتح اكبر عدد من المنشآت الصناعية الأمر الذي انعكس على زيادة في أعداد القوى العاملة، لان هذه المؤسسات بطبيعة الحال تحتاج الى أيدي عاملة لقيامها، وكانت تدفع لهم مخصصات خطورة وأجور مجزية ومترقعة، لذلك كانت أعدادهم في تزايد، مع توفر كافة الخدمات من مدارس ومنتجات صحية وتوفير قطع أراضي سكنية لهم، وفي عام 2020 حذفت هذه الامتيازات، وأنخفضت أعداد القوى العاملة بسبب قلة الأجور والمخصصات.

أما توزيع القوى العاملة بحسب نوع الصناعات يلاحظ من الجدول نفسه والشكل (1) أن فرع الصناعات الغذائية جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (40.1% ، 48.2% ، 24.6%) للأعوام 1997 و 2013 و 2020 بالتتابع، ويعود سبب ذلك الى أن تلك الصناعات لا تتطلب أيدي عاملة ماهرة ، وأنها صناعات استهلاكية ولا تحتاج الى تكنولوجيا متطورة في صناعة منتجاتها، وكذلك تنتشر بصورة كبيرة في أفضية المحافظة، ويلاحظ أن أعداد القوى العاملة لعام 2020 أنخفض بشكل كبير مقارنة مع عام 1997 وهذا يعود الى توقف بعض المنشآت بسبب إغراق الأسواق المحلية بالمنتجات الغذائية المستوردة لا سيما من دول الجوار وتوقف المواد الأولية .

جدول(1) التوزيع العددي والنسبي لحجم القوى العاملة في محافظة بغداد حسب نوع الصناعة للأعوام

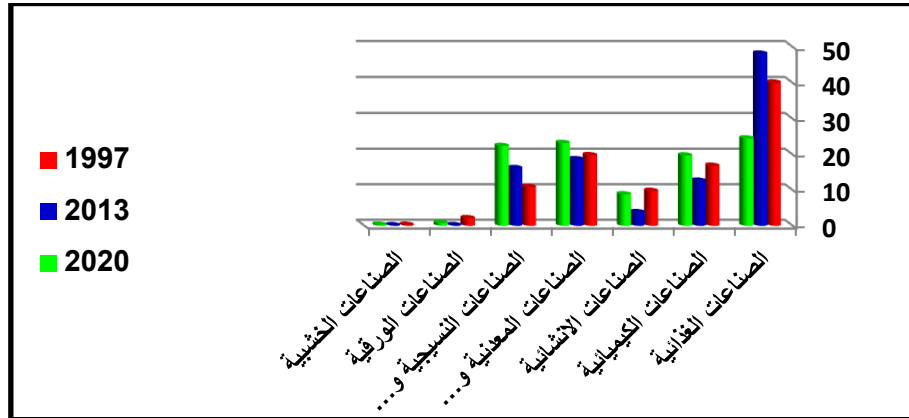
1997 و 2013 و 2020.

نوع الصناعة	1997		2013		2020	
	عدد العاملين	%	عدد العاملين	%	عدد العاملين	%
الصناعات الغذائية	35366	40.1	42521	48.2	10745	24.6
الصناعات الكيماوية	14861	16.9	11181	12.7	8651	19.8
الصناعات الإنشائية	8648	9.8	3388	3.8	3870	8.8
الصناعات المعدنية و الهندسية	17500	19.8	16532	18.7	10185	23.3
الصناعات النسيجية و الجلدية	9633	10.9	14321	16.2	9812	22.4
الصناعات الورقية	1900	2.2	179	0.2	350	0.8
الصناعات الخشبية	250	0.3	150	0.2	140	0.3
المجموع	88158	100	88272	100	43753	100

المصدر :

- 1- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، (محافظة بغداد)، جدول (34).
- 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013، (محافظة بغداد)، جدول(1-9)، ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات عام 2020.

شكل(1)التوزيع النسبي لحجم القوى العاملة في محافظة بغداد حسب نوع الصناعة للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر : جدول (1).

الزراعية والحيوانية محلياً بسبب إهمال الدولة لهذه القطاعات الحيوية المهمة. وفي المرتبة الأخيرة جاء فرع الصناعات الخشبية وبنسب (1.3% , 1.2% , 1.3%) على التوالي ولنفس الأعوام، وسيتم دراسة القوى العاملة بحسب نوع الصناعة وعلى مستوى أفضية المحافظة وكما يلي:-

1- القوى العاملة الاقتصادية في قطاع الصناعات الغذائية:

يلاحظ من الجدول (2) وخريطة (2) ثمة تباين مكاني لتوزيع حجم القوى العاملة بحسب الأفضية، وجاء قضاء الرصافة بالمرتبة الأولى وبنسبة (34.3% , 30.9% , 37.1%) للأعوام 1997 و 2013 و 2020 .

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الغذائية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	12124	34.3	13156	30.9	4092	37.1
الأعظمية	9002	25.5	8924	21.0	2312	20.9
الصدر 2	450	1.3	0	0.0	0	0.0
الصدر 1	372	1.1	0	0.0	0	0.0
الكرخ	9266	26.2	9256	21.8	850	7.7
الكاظمية	3219	9.1	5413	12.7	721	6.5
أبي غريب	652	1.8	5560	13.1	2427	22.0
المحمودية	94	0.3	99	0.2	250	2.3
المدائن	105	0.3	113	0.3	60	0.5
الطارمية	82	0.2	0	0.0	330	3.0
المجموع	35366	100	42521	100	11042	100

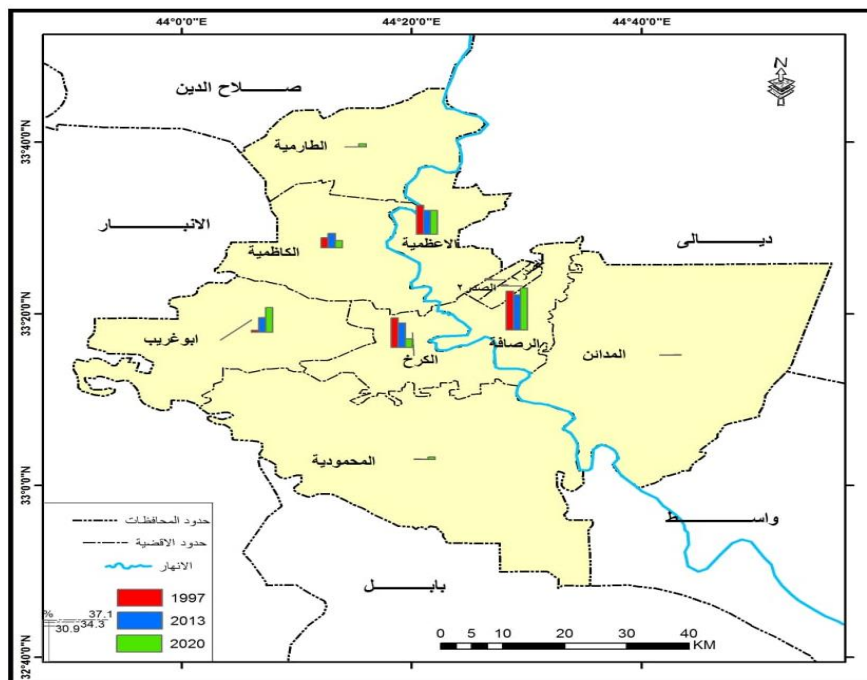
المصدر :

- 1- جمهورية العراق ,مجلس الوزراء , هيئة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد), جدول (34).
- 2- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013,(محافظة بغداد), جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

وبحسب الترتيب، ويعود سبب ذلك الى تركيز المنشآت الصناعية وارتفاع أعداد السكان في القضاء، وفي عام 1997 جاء قضاء الطارمية بأقل نسبة (0.2%) وفي عام 2013 جاء في المرتبة الأخيرة أفضية (الصدر الأولى، الصدر الثانية، الطارمية) وبنسبة (0.0%) لكل منها، بينما جاء قضاءي الصدر الأولى والصدر الثانية بأقل نسبة لعام 2020 بلغت (0.0%) لكل منهما، ويعود سبب التراجع في أعداد القوى العاملة الى عدم وجود أو قلة المؤسسات الصناعية وارتفاع الكثافة السكانية في هذين القضائين والذي أنعكس سلباً على نشاطهم الاقتصادي.

2- القوى العاملة الاقتصادية في قطاع الصناعات الكيماوية:

بلغ حجم القوى العاملة الاقتصادية في فرع الصناعات الكيماوية (14870 , 11181 , 8651) للأعوام 1997 و 2013 و 2020 بالتتابع، ويلاحظ من جدول (17) أن القوى العاملة في تناقص كما مبين أعلاه، خريطة (2) التوزيع النسبي لحجم قوة العاملة في قطاع الصناعات الغذائية حسب الأفضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (2).

جدول (3)

التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الكيماوية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.

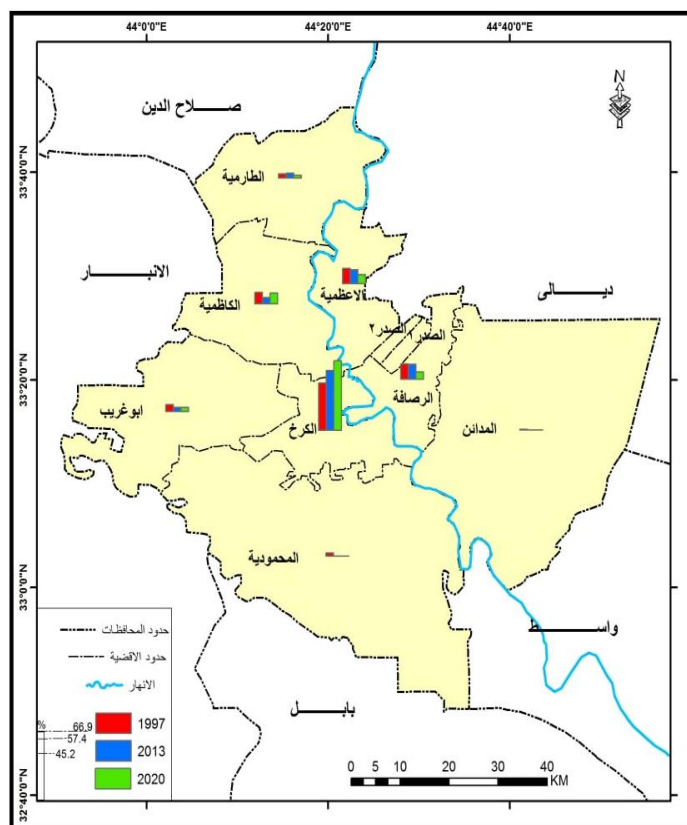
القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	2204	14.8	1610	14.4	623	7.2
الأعظمية	2165	14.6	1466	13.1	732	8.5
الصدر 2	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الصدر 1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكرخ	6721	45.2	6412	57.4	5792	66.9
الكاظمية	1650	11.1	692	6.2	903	10.4
أبي غريب	1002	6.7	450	4.0	350	4.1
المحمودية	423	2.8	0	0.0	0	0.0
المدائن	90	0.6	0	0.0	0	0.0
الطارمية	615	4.2	551	4.9	251	2.9
المجموع	14870	100	11181	100	8651	100

المصدر :

- 1- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، (محافظة بغداد)، جدول (34).
- 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013، (محافظة بغداد)، جدول (1-9)، ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات عام 2020.

ومن خلال الجدول نفسه والخريطة (3) يلاحظ وجود تباين مكاني لحجم القوى العاملة في الصناعات الكيماوية وعلى مستوى الأفضية، وتصدر الترتيب قضاء الكرخ وبنسبة (45.2% ، 57.4% ، 66.9%) للأعوام 1997 و 2013 و 2020 بالتتابع، ويعود سبب ذلك الى تركيز المنشآت الصناعية في القضاء، فضلاً عن تركيز أعداد سكانية كبيرة والذي دعمت، بطبيعة الحال في هذه المنشآت بالقوى العاملة، واحتل قضاءي الصدر الأولى والثانية المراتب الأخيرة في عام 1997 وبنسبة بلغت (0.0%) وفي عام 2013 و 2020 جاء القضائيين مع قضاءي المحمودية والمداين وبالنسبة نفسها (0.0%) ويرجع سبب انخفاض عدد الأيدي العاملة في تلك المناطق الى عدم وجود منشآت صناعية كيماوية في تلك الأفضية على الرغم من وجود تركزات سكانية كبيرة . (الدراسة الميدانية).

التوزيع النسبي لحجم القوى العاملة في قطاع الصناعات الكيميائية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (3).

يتضح من معطيات الجدول (4) أن حجم القوى العاملة الاقتصادية في فرع الصناعات الإنشائية بلغ (8648 , 3388 , 3870) للأعوام 1997 و 2013 و 2020 بالتتابع، ومن الجدول نفسه والخريطة (4) يلاحظ ثمة تباين مكاني لعدد القوى العاملة في هذه الصناعات وبحسب الأقضية، وتصدر قضاء المدائن الترتيب في عام 1997 وبنسبة (28.0%) بينما تصدر قضاء الرصافة الترتيب في عامي 2013 و 2020 .

جدول (4)

التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الإنشائية وبحسب الأفضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	1610	18.7	2208	65.2	2939	75.9
الأعظمية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الصدر 2	683	7.9	535	15.8	358	9.3
الصدر 1	145	1.7	35	1.0	31	0.8
الكرخ	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكاظمية	1810	20.9	0	0.0	0	0.0
أبي غريب	1350	15.6	150	4.4	180	4.7
المحمودية	480	5.5	45	1.3	32	0.8
المدائن	2420	28.0	415	12.3	330	8.5
الطارمية	150	1.7	0	0.0	0	0.0
المجموع	8648	100	3388	100	3870	100

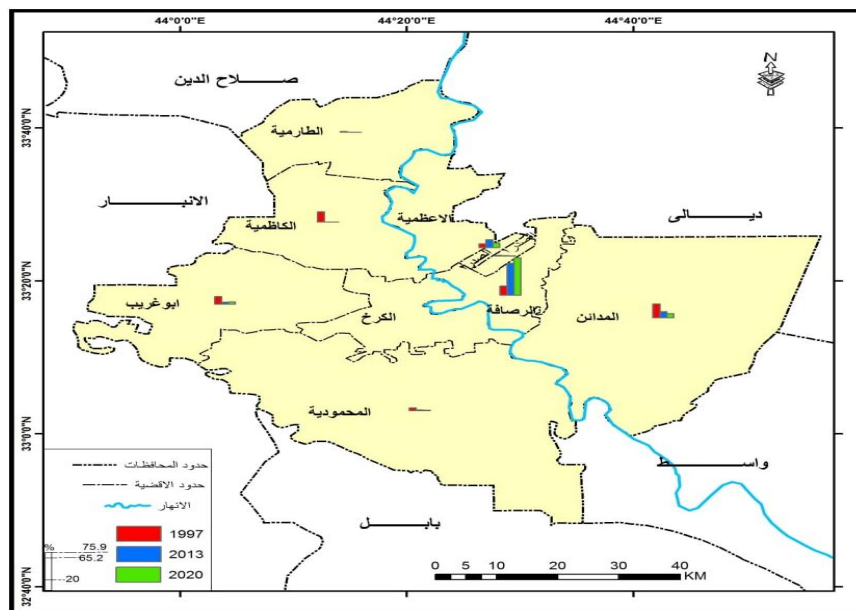
المصدر :

- 1- جمهورية العراق , مجلس الوزراء , هيئة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997, (محافظة بغداد) .
- 2- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013, جدول (1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

وبنسبة بلغت (65.2% , 9.75%) على التوالي, ويرجع سبب ذلك الى أن الأفضية أعلاه فيها نوع من تركز المنشآت الصناعية الإنشائية, ووجود تركزات سكانية كبيرة في قضاء الرصافة التي ساعدت على خلق فرص عمل لسكان تلك المناطق, وان هذا النوع من الصناعات لا تحتاج الى أيدي عاملة ماهرة. وجاء كل من قضاي الأعظمية والكرخ بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (0.0%) للأعوام 1997 و 2013 و 2020, وفي عامي 2013 و 2020 بلغت النسبة في قضاء الطارمية أيضاً (0.0%), وهذه يعود الى عدم تركز المنشآت الصناعية التابعة الى فرع الصناعات الإنشائية على الرغم من وجود تركزات سكانية كبيرة تمدها بالقوى العاملة التي تحتاجها أما السبب لعدم وجود هذه المنشآت في تلك الأفضية كونها لا تمتلك مساحات واسعة من الأراضي لقيام البنى التحتية لتلك الصناعات مع ارتفاع أسعارها.

خريطة (4)

التوزيع النسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الإنشائية حسب الأفضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (4)

4. القوى العاملة الاقتصادية في قطاع الصناعات الهندسية:

للصناعات الهندسية دور كبير وحيوي في تشغيل الأيدي العاملة والقضاء على البطالة، وذلك بسبب نوعية منتجاتها ودورها الكبير في التطور والتقدم، وكثرة الطلب على هذه المنتجات الضرورية لسد حاجة السوق وأهميتها في تشغيل الأيدي العاملة من أجل زيادة الإنتاج (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، 2020)، ويلاحظ من الجدول (5) أن حجم القوى العاملة الاقتصادية في فرع الصناعات الهندسية بلغ (7500 ، 16523 ، 10185) للأعوام (1997) و(2013) و(2020)، ويتضح أن حجمها في تراجع عام 2020، وسبب ذلك إلى قلة المنشآت الصناعية، كما أن هذه الصناعات تحتاج إلى أيدي عاملة ماهرة، وكذلك عدم توفر بني تحتية أو متطلبات وتشريعات وقوانين تدعم القطاع الصناعي بشكل عام وفرع الصناعات الهندسية بشكل خاص مما يؤدي إلى جذب المستثمرين والقيام بتشغيل الأيدي العاملة المحلية.

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الهندسية حسب الأقضية للأعوام 1997 و2013 و2020.

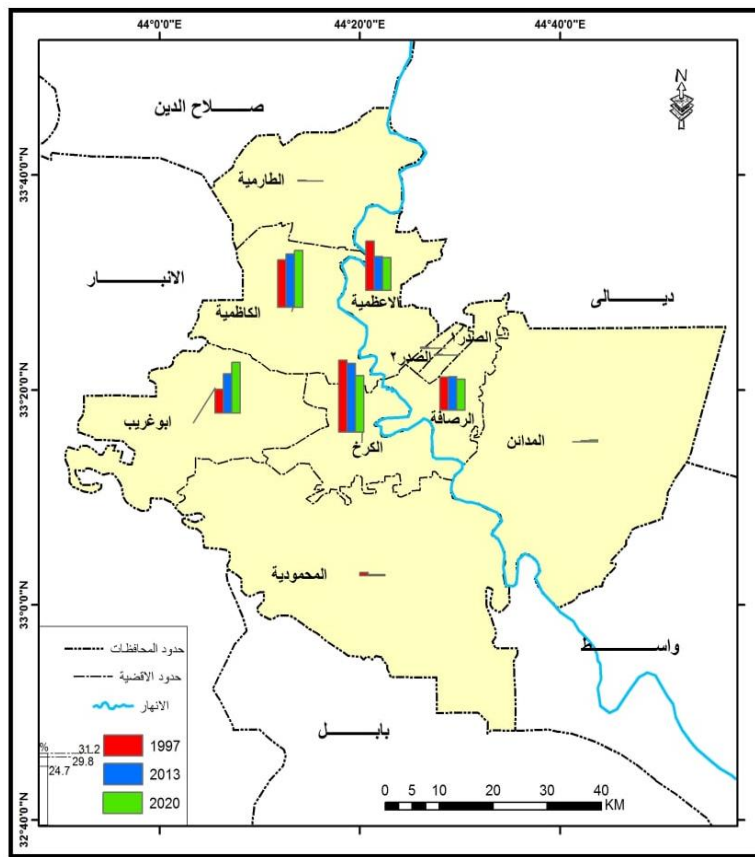
القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	2510	14.3	2401	14.5	1366	13.4
الأعظمية	3730	21.3	2416	14.6	1432	14.1
الصدر 2	65	0.4	0	0.0	0	0.0
الصدر 1	45	0.3	0	0.0	0	0.0
الكرخ	5453	31.2	4932	29.8	2510	24.6
الكاظمية	3612	20.6	3812	23.1	2512	24.7
أبي غريب	1797	10.3	2821	17.1	2237	22.0
المحمودية	226	1.3	60	0.4	45	0.4
المدائن	0	0.0	90	0.5	83	0.8
الطارمية	62	0.4	0	0.0	0	0.0
المجموع	17500	100	16532	100	10185	100

المصدر :

- 1- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، (محافظة بغداد)، جدول (34).
- 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013، (محافظة بغداد)، جدول (1-9)، ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات عام 2020.

أما التوزيع الجغرافي لحجم القوى العاملة حسب الأقضية يلاحظ من الجدول نفسه والخريطة (5) تصدر قضاء الكرخ الترتيب لعامي 1997 و 2013 وبأعلى نسبة (31.2% ، 29.8%) بالتتابع، وفي عام 2020 تصدر الترتيب قضاء الكاظمية ونسبة بلغت (24.7%) أن سبب ارتفاع حجم القوى العاملة في تلك الأقضية يعود إلى تركيز المنشآت الصناعية التابعة للقطاعين العام والخاص فيها، فضلاً عن وجود الخدمات التي تحتاجها هذه القوى العاملة من مدارس ومستشفيات وطرق نقل وغيرها، وجاء في الترتيب الأخير قضاء المدائن

خريطة (5) التوزيع النسبي لحجم القوى العاملة في قطاع الصناعات الهندسية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (5).

وبنسبة (0.0%) لعام 1997، وفي عامي 2013 و 2020 جاء كل من قضاء (الصدر الأولى والصدر الثانية والطارية) بأقل نسبة بلغت (0.0%) لكل منها، ويرجع سبب قلة حجم القوى العاملة في تلك المناطق الى عدم وجود أي قطاعات أو منشآت صناعية بسبب البيئة الغير المناسبة والغير ملائمة لقيامها.

5- القوى العاملة الاقتصادية في قطاع الصناعات النسيجية والجلدية:

تعد الصناعات النسيجية والجلدية من الصناعات المهمة كونها من الصناعات الاستهلاكية لما لمنتجاتها من أهمية كبيرة التي لا يمكن الاستغناء عنها، أما من حيث خاصية تشغيل القوى العاملة فهي تسهم وبشكل كبير في القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل ورفع المستوى المعاشي للأفراد (سلطان، 2013، صفحة 83) ، ومن خلال الجدول (6) يلاحظ ان حجم القوى العاملة الاقتصادية العاملة في الصناعات النسيجية في محافظة بغداد منخفض، أذ بلغ حجمها (9633 ، 14321 ، 9812) للأعوام 1997 و 2013 و 2020 على التوالي، ويرجع سبب ذلك الى عدم أعطاء الأهمية لهذه المنشآت الصناعية واستيراد منتجاتها من الخارج وهذا سيعمل على خلق مشاكل في محافظة بغداد سواء بالمنتجات المستوردة أو ارتفاع معدلات البطالة.

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي لحجم القوى العاملة في قطاع الصناعات النسيجية والجلدية حسب الأفضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.

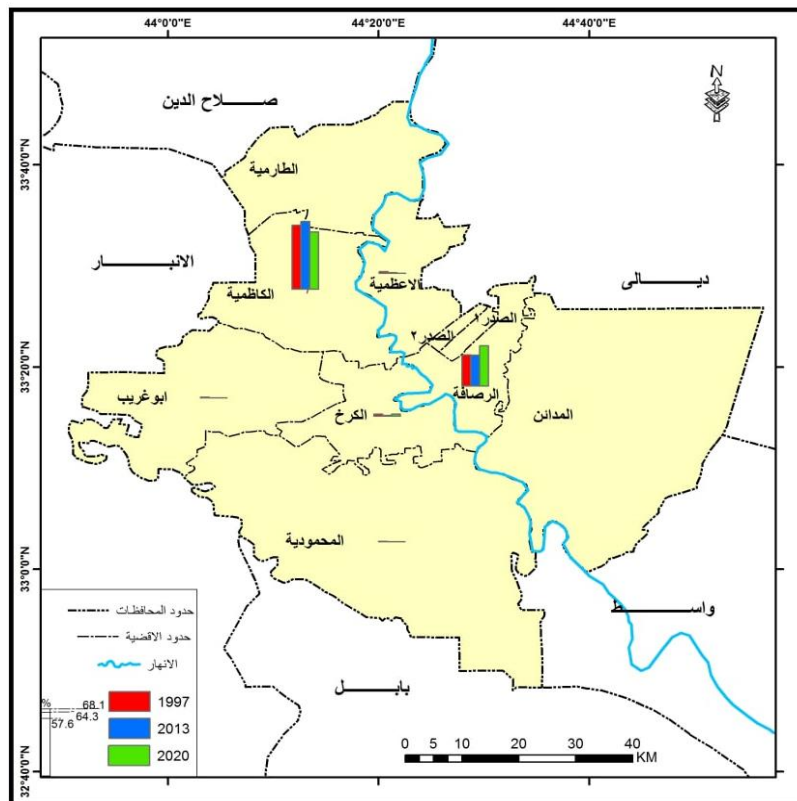
القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	3016	31.3	4451	31.1	3982	40.6
الأعظمية	153	1.6	65	0.4	0	0.0
الصدر 2	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الصدر 1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكرخ	180	1.9	60	0.4	180	1.8
الكاظمية	6191	64.3	9745	68.1	5650	57.6
أبي غريب	63	0.6	0	0.0	0	0.0
المحمودية	30	0.3	0	0.0	0	0.0
المدانن	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الطارمية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	9633	100	14321	100	9812	100

المصدر :

- 1- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، (محافظة بغداد)، جدول (34).
- 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013، (محافظة بغداد)، جدول (9-1)، ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات عام 2020.

وبلاحظ من الجدول نفسه والخريطة (6) ثمة تباين مكاني لحجم القوى العاملة الاقتصادية لفرع الصناعات النسيجية والجلدية وبحسب الأفضية تصدر الترتيب قضاء الكاظمية وبنسبة (64.3% ، 68.1%).

خريطة (6) التوزيع النسبي لحجم القوى العاملة في قطاع الصناعات النسيجية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (6).

57.6%) للسنوات 1997 و 2013 و 2020 بحسب الترتيب، وجاء في الترتيب الأخير أربعة أفضية هي (الصدر الأولى والصدر الثانية والمدانن والطارمية) وبنسبة بلغت (0.0%) للأعوام الثلاثة، وهذا يعود الى عدم وجود منشآت صناعية فيها وعدم توفير المقومات الاقتصادية لقيام تلك الصناعات، وفشل الدولة في تنمية هذه الأفضية، ناهيك عن الفساد المستشري في معظم مؤسسات الدولة.

6- القوى العاملة الاقتصادية في الصناعات الورقية:

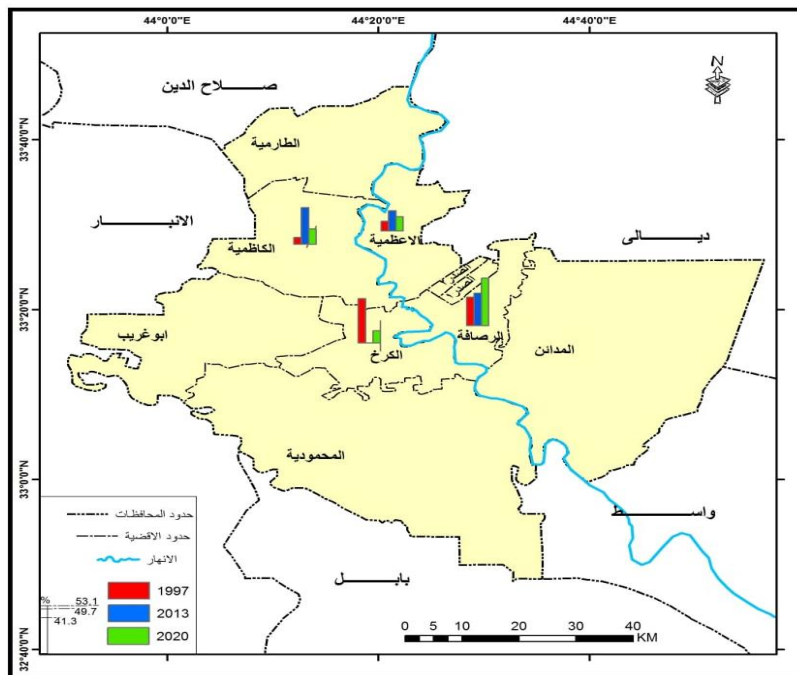
يلاحظ الجدول (7) أن حجم القوى العاملة في الصناعات الورقية بلغ (1910 , 179 , 350) للأعوام 1997 و 2013 و 2020 بالتتابع، ومن الجدول نفسه والخريطة (7) يلاحظ وجود تباين مكاني لحجم القوى العاملة بحسب الأفضية، وحصل قضاء الكرخ عام 1997 على أعلى نسبة بلغت (49.7%)، وفي عام 2013 جاء قضاء الكاظمية بالترتبة الأولى ونسبة بلغت (41.3%)، وفي عام 2020 تصدر قضاء الرصافة الترتيب ونسبة بلغت (53.1%) وفي المراتب الأخيرة جاءت أفضية (الصدر الأولى والثانية وأبي غريب والمحمودية والمدائن والطارمية) ونسبة بلغت (0.0%) لكل منها للأعوام الثلاثة.

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الورقية حسب الأفضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	612	32.0	65	36.3	186	53.1
الأعظمية	202	10.6	40	22.4	55	15.7
الصدر 2	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الصدر 1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكرخ	950	49.7	0	0.0	49	14.0
الكاظمية	146	7.7	74	41.3	60	17.2
أبي غريب	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المحمودية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المدائن	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الطارمية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	1910	100	179	100	350	100

المصدر :

- 1- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، (محافظة بغداد)، جدول (34).
 - 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013، (محافظة بغداد)، جدول (9-1)، ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات عام 2020.
- خريطة (7) التوزيع النسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الورقية حسب الأفضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (7).

7. القوى العاملة الاقتصادية في الصناعات الخشبية:

تعد الصناعات الخشبية ذات أهمية كبيرة وذلك لتزويدها المواطنين ومؤسسات الدولة بمنتجاتها وعلى اختلاف أنواعها، وبالرغم من ذلك فإنها تواجه صعوبات متمثلة في عدم توفر المواد الأولية من الأخشاب لعدم وجود الغابات في العراق، لذلك يتم الاعتماد على المواد الأولية المستوردة أو شراء المنتجات الخشبية من دول أخرى، وهذا انعكس على عدد المنشآت الصناعية والقوى العاملة الاقتصادية فيها (السمك، 2011، صفحة 114)، ويلاحظ من الجدول (8) أن حجم القوى العاملة في الصناعات الخشبية في محافظة بغداد بلغ (250 ، 160 ، 130) عامل، للأعوام 1997 و 2013 و 2020 على التوالي.

جدول(8)التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الخشبية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.

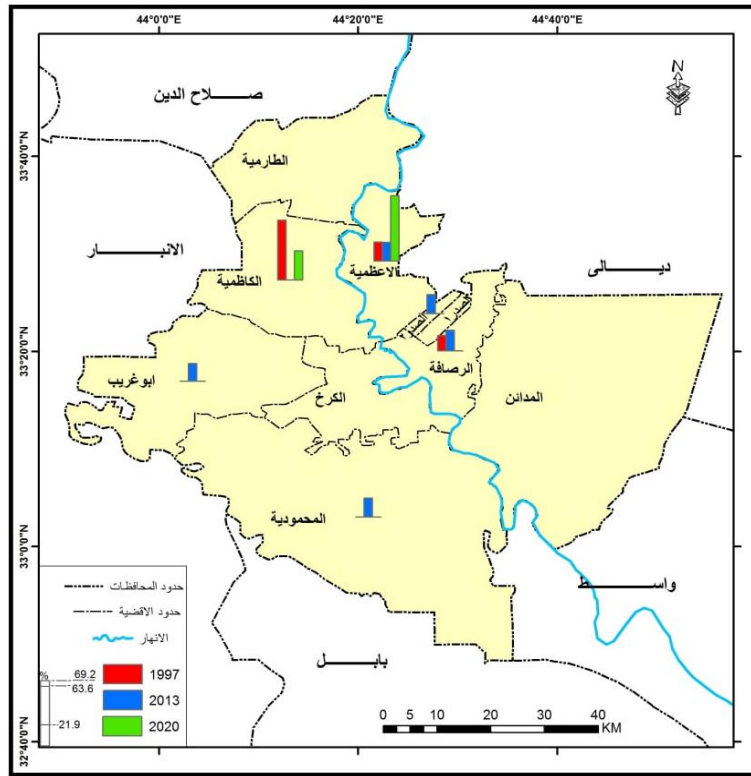
القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	41	16.4	35	21.9	0	0.0
الأعظمية	50	20.0	31	19.4	90	69.2
الصدر 2	0	0.0	32	20.0	0	0.0
الصدر 1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكرخ	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكاظمية	159	63.6	0	0.0	40	30.8
أبي غريب	0	0.0	30	18.7	0	0.0
المحمودية	0	0.0	32	20.0	0	0.0
المدائن	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الطارمية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	250	100	160	100	130	100

المصدر :

- 1- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، (محافظة بغداد)، جدول (34).
- 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013، (محافظة بغداد)، جدول(1-9)، ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات عام 2020.

ومن الجدول نفسه والخريطة (8) يلاحظ ثمة تباين مكاني لحجم تلك القوى، ففي عام 1997 حصل قضاء الكاظمية على أعلى نسبة بلغت (63.6%)، وجاءت سبع أقضية هي (الصدر الأولى والصدر الثانية والكرخ وأبي غريب والمحمودية والمدائن والطارمية) بأقل نسبة بلغت (0.0%) لكل منها، أما في عام 2013 يلاحظ أن قضاء الرصافة حصل على أعلى نسبة بلغت (21.9%)، وحصلت أربع أقضية على نسبة (0.0%) وهي (الصدر الأولى والكرخ والمدائن والطارمية)، وفي عام 2020 جاء قضاء الرصافة بأعلى نسبة بلغت (69.2%) وجاءت الأقضية نفسها التي ظهرت في عام 1997 بأقل نسبة بلغت (0.0%).

خريطة (8) التوزيع النسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الخشبية حسب الأفضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (8).

الاستنتاجات

1. تراجع أعداد القوى العاملة الصناعية في المنشآت الصناعية حيث بلغت (88158) لعام 1997 ليصبح العدد (43753) في عام 2020.
2. حل قطاع الصناعات الغذائية في المرتبة الأولى في حين حل قطاع الصناعات الخشبية في المرتبة الأخيرة .
3. نلاحظ تركيز واضح للقوى العاملة في بعض الأفضية دون غيرها وهذا يعود إلى تركيز هذه المنشآت فيها .

المقترحات

1. معرفة أسباب التراجع الذي في أعداد القوى العاملة والعمل لمعالجتها حتى نستطيع القضاء على البطالة في منطقة الدراسة.
2. إنشاء منشآت صناعية جديدة وخصوصاً تلك التي لا توجد لديها الكثير من المنشآت وبالتالي انعكس على قلة الأيدي العاملة فيها
3. خلق تنمية مكانية متوازنة في جميع الأفضية من أجل القضاء على تركيز القوى العاملة في بعض الأفضية دون غيرها .

المراجع :

- استمارة الاستبيان الدراسة الميدانية.
- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي. (2020). نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013 ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة . بغداد.
- سلطان . سالم عبد المجيد. (2013). العوامل المؤثرة على حجم القوى العاملة في العراق . المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية .
- السعدي .عباس فاضل . (2013). سكان العراق ،دراسات في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ،ط1 . بغداد.
- السعدي .عباس فاضل . (1976). محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية السكان ،ط1 . بغداد: مطبعة الازهر .

السماك . محمد ازهر . (2011). جغرافية الصناعة بمنظور معاصر . عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع .

Field study questionnaire.1.

2. Central Organization for Statistics and Information Technology, Ministry of Planning and Development Cooperation. (2020). Results of the Poverty and Maternal Mortality Map Survey .2013 and Directorate of Population and Labor Force Statistics. Baghdad.

3. Sultan. Salem Abdul Majeed. (2013). Factors affecting the size of the workforce in Iraq. Arab .Institute for Training and Statistical Research.

4. Al-Saadi, Abbas Fadel. (2013). The Population of Iraq, Studies in its Demographic Foundations and .Geographical Applications, 1st Edition. Baghdad.

5. Al-Saadi, Abbas Fadel. (1976). Baghdad Governorate, a study in population geography, 1st edition. .Baghdad: Al-Azhar Press .

6. Al-Sammak, Muhammad Azhar. (2011). Geography of Industry from a Contemporary Perspective. Amman: Dar Al-Yazuri for Publishing and. Distribution.